

اللغة الأردنية النسائية وشعر الـ (ريختي)

أ.د. ابتسام صالح الدين عبد الحليم^(*)

تقديم

تتناول هذه الدراسة نوعاً من الشعر انفرد به شعراء الأردنفة وهو الـ(ريختي) ويقصد به الشعر الذي ينظم على لسان المرأة بمفردات لغة النساء وتعبيراتهن في قالب الشعر المعروف بالغزل. وقد نال نظم الشعر بلغة النساء اهتمام أصحاب المعاجم والنقاد وكتاب تاريخ الأدب رغم عدم تمييزه بالسمو والروحانية؛ نظراً لحفظه لثروة لغوية تعتبر جزءاً من تراث اللغة الأردنية، ولتصويره الحياة الاجتماعية في كبرى مدن الهند خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

ويتضمن البحث التعريف بملامح اللغة الخاصة بالنساء في الأردنفة، يليه عرض لمراحل نشأة شعر الريختي وتطوره، مع تقديم نماذج مترجمة من أشعار رواد هذا الفن. وقد حرصنا على استبعاد نماذج الشعر التي تخدش الحياء _ رغم كثرتها في الريختي _ واقتصرنا على ترجمة النماذج التي تصور الحياة الاجتماعية والمعاملات اليومية للمرأة.

أولاً: لغة النساء في الأردنفة

تضم كل لغة طائفة من الألفاظ الخاصة بالمرأة، وتعبيرات لا يتحدث بها إلا النساء، وتبدو شاذة ومستتهجنة إذا نطق بها الرجال. وقد لفتت هذه الظاهرة نظر اللغويين فتناولوها بالدراسة

^{*} أستاذ اللغة الأردنية بقسم اللغات الشرقية، كلية الآداب - جامعة القاهرة

عند البحث في تاريخ نشأة اللغات وتطورها. ولم يقتصر التباين بين لغة النساء ولغة الرجال في اللغة الأردنية على لغة الحديث، بل امتد إلى الأدب بجميع فروعها وأصبح لزاماً على من يكتب القصة أو ينظم الشعر الذي يتناول المرأة أن يبحث عن لغة النساء التي تطابق فطرتها. ونجد في (باغ وبهار) لمير امن دهلوى وكتابات نذير أحمد وألطف حسين حالي خير مثال لاستعمال لغة النساء في التعبير عنهن^(١).

وإذا بحثنا في تميز لغة النساء في الأردنية وجدناها ترجع إلى عوامل عديدة، قد يتعلق بعضها باللغة الأردنية بصفة خاصة ويعد من أهم هذه العوامل:

١- تعرض اللغة لكلمات دخيلة:

من الحقائق المسلّم بها في تاريخ نشأة اللغات وتطورها أن المجتمعات التي تتعرض لغتها للدمج مع لغة أخرى ويجرى فيها إدخال مفردات جديدة بصورة مكثفة أن ذلك يتم بين النساء في وقت متأخر بالنسبة للرجال نتيجة لعدم نزولهن للعمل، وعدم التعرض للمعاملات التجارية اليومية التي يتعرض لها الرجال. ولذلك تظل النساء محتفظات بالألفاظ لغتهن الأصلية وذخيرتها من تعبيرات لفترة زمنية أطول منها عند الرجال. وقد حدث ذلك في مدينة دهلي في فترة حكم الدولة المغولية حين دخل المزيد من الألفاظ الفارسية والعربية إلى اللغة المتحدثة بها في دهلي. ولكن النساء في المدينة وخاصة في قلعة المعلى ظلت محتفظة بذخيرة ضخمة من مفردات لغتهن وتعبيراتها وأمثالها المتوارثة عبر الأجيال. وقد دون سيد أحمد دهلوى عددًا ضخماً منها في معجم خاص بعنوان (لغات النساء)^(٢) وتضمنتها المعاجم مثل (ثيروز اللغات) في ملاحق خاصة تحت عنوان: (دلی کی خواتین کی کہو آئیں)^(٣). ومن نماذج هذه التعبيرات والأقوال التي يندر فيها الكلمات الفارسية والعربية وتعبر عن ثقافة المجتمع النسائي في دهلي في تلك الفترة:

- بات بات میں چھڑی کٹاری: إنها تستعمل السكين في الكلام. (ويقصد به الحدة في الكلام).
- بیایں بیٹوں بروسن داخل: الابنة المتزوجة أصبحت من الجيران.

- بیوی کو باندی کہا وہ ہنس دی باندی کو باندی کہا وہ رووی: قلت للزوجة يا جارية ضحكت، قلت للجارية يا جارية بكت.
- بھول نہیں پتھری سہی: إن لم تكن زهرة فلتكن وريقة زهرة.
- تو بھی رانی میں بھر رانی کوں بھرے سین گھٹ پر پانی: أنت أميرة وأنا أمير أيضاً فمن يملأ الجرة بالماء.
- تو چاہے میرے جائے کو میں چاہوں تیرے کھاٹ کے پائے: إن تحب ابني أحب أرجل سربوك.
- چوہے کا جنا بیل ہی ڈھونڈتا ہے: وليد الفأرة يبحث عن الجحر.
- خدالرتی رات کرے بچھرنی رات نہ کرے: اللهم اجعله ليل شجار ولا تجعله ليل فراق.
- دانت تھے تو چنے نہ پائے چنے ملے تو دانت گنوائے: لم أجد الحمص حين كان لي أسنان، وعندما وجدت الحمص فقدت الأسنان.
- دائی جانے اپنی ہائی: القابلة لا تشعر بالام من تلد^(۴).

۲- العادات والتقاليد:

تلعب العادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع دورا كبيرا في تشكيل اللغة النسائية، فعلى سبيل المثال كان لزاماً على الزوجة ألا تنطق اسم زوجها وأن تستبدله بكناية أو إشارة مثل (او) أو (رحيمناكريم) أو (رحيمك بھائی)، وبعد الإنجاب تستعمل في النداء كلمة (كريمناو) أو (كريمك اب) ونرى ذلك على لسان المرأة في القصص الحديثة أيضاً. وكذلك كان لزاماً على المرأة في بعض المجتمعات الهندية ألا تنطق اسم والد زوجها أو اخوته، وأن تبحث عن معان أخرى لهذه الأسماء إذا أرادت أن تستخدمها في مواضع أخرى^(۵). ويوجد عدد كبير من التعبيرات النسائية ترمز للمعتقدات السائدة في مجتمع النساء مثل التبرك بأولياء الله الصالحين، وتقديم النذور، والحسد والتفاؤل، والتشاؤم، والدعاء بالخير أو بالشر. ومن أمثلة هذه المعتقدات الواردة في الشعر على لسان المرأة:

ہمسائی میرے سر کی قسم آئی ضرور

کوئٹہ آکروں گی جمعہ کو سید جلال کا

الترجمة:

استحلفك برأسي يا جاري أن تأتي، فسأصنع طعام (كوندا) نذراً لسيد جلال يوم الجمعة.

كوندا: نوع من الطعام يصنع في قدور من الفخار. سيد جلال: أحد المشايخ في مدينة

دهلي.

نکلے ہے کھوٹ شیخ کی گرفتال میں ہوا

چھلا اٹھاؤ دھو کی بی راسا کے نام کا

الترجمة:

إذا ظهرت الخديعة في الطالع عند الشيخ يا أختاه، فاغتسلي وتوضئي، وتبركي بخاتم السيدة

"راسا".

رکھیں ہمسائی مرا مال چرا کے گھر میں

اینٹ الٹوں گی دوگانہ میں خدا کے گھر میں

الترجمة:

تسرق جاري أشيائي وتضعها في منزلها، سأصلي ركعتين في بيت الله ليهدم أساس منزلها.

منگل کا دن ہے صاحب چائے گی وہ ڈیلی

بچی کو میری دیکھو مارونہ تم تھپیڑے

الترجمة:

إنه يوم مبارك فلا تضرب ابنتي على وجهها كي لا تصاب بالهزال يا سيدي.

ہو خیر دولہن دولہا کی ماتھا میرا ٹھنکا

اچھا نہیں یہ ٹوٹنا سہرے کی لڑی کا^(۶)

الترجمة:

انقطع خيط الإكليل، إنه فال غير حسن، اللهم اجعله خيرا للعروس والعريس.

۳- اختلاف التكوين الجسدي بين الرجل والمرأة:

يؤدى اختلاف التكوين الجسدي للمرأة إلى شيوع مفردات وتعبيرات بين النساء دون الرجال مثل ما يتعلق بالحيض والحمل والولادة وما إلى ذلك من الأمور المرتبطة بالحياة الخاصة للنساء. ومن أمثلة ذلك:

يشار إلى أيام الحيض في لغة نساء دهلي بتعبير: (گود مہین بھول جھڑتے)، وترجمته: (تساقط الزهور في الحجر). ويشار إلى الحمل بتعبير: (گھڑ گئے) أو (دو جیا). ويقال عن معاناة الحمل: (درودل کے مارے مرتی ہوں). وترجمته (أموت من شدة الألم) (۷).

ومن أمثلة تلك التعبيرات يقول الشاعر على لسان المرأة:

پاؤں بھاری کیا ہوا صدی سے بدترین گئی
وہ قدم منزل ہے مجھ کو ابد- نہیں سکتا قدم

الترجمة:

ثقلت قدمي (تلمح) فغدوت بطينة الحركة.

المنزل على بعد قدمين، لكني لا أستطيع رفع القدم.

۴- اختلاف المظهر بين السيدات والرجال:

يؤدى اختلاف المظهر بين السيدات والرجال إلى شيوع مفردات بين النساء تتعلق بأدوات الزينة وأسماء العطور والمجوهرات والأقمشة والملابس الخاصة بالنساء. ومن أمثلة تلك المفردات: يقول الشاعر على لسان المرأة:

دل سے بھاتی ہیں مجھے تو زعفرانی چوڑیاں
میں نہ پہنوں گی کبھی یہ آسانی چوڑیاں (۸)

الترجمة:

إني أحب الأساور الزعفرانية (الذهبية)؛ فلن أتقلد أبدًا الأساور الزرقاوية.

سوکن نے پانچامہ پہنا ہے گلبدن کا
پھولوں میں مثل رہا ہے کاٹا مرے چمن کا

الترجمة:

ارتدت ضرتي (بيجاما) من قماش الزهور (گلبدن) فتكاثفت أشواك بستاني في الزهور.

۵- انعكاس طبيعة المرأة على اللغة الخاصة بها:

تميل النساء إلى استخدام اللغة المعبرة المنمقة التي يتخللها ويزينها التعبيرات والأمثال والحكم، فتقدم بكلمات قليلة خلاصة تجارب المجتمع الذي تعيش فيه. وفما يلي نماذج من التعبيرات النسائية التي يندر إستعمالها بين الرجال^(۹):

أدعية:

حیتے رہو، زندہ رہو: فلتعش.

سلامت رہو: فلتسلم.

ہزارى عمر ہو: فلتعش ألف عام.

ماں باپ کا سایہ سر پر قائم رہے: أظلك الله بظل والديك.

خدا قسمت اچھے کرے: جعل الله قسمتك طيبة (تقال للفتيات).

خدا سہاگ قائم رکھے، بیٹا ہو، گود بھری رہے: جعل الله حياتك الزوجية سعيدة، ورزقك بالولد

وملاً حضنك بالأولاد. (تقال للمتروجة).

جاں سے دور: فليبتعد الشر عن الروح

ماشا اللہ چشم بدور: ماشاء الله فلتبتعد عين الحسود

خدا کی سنوار: أنت وربك.

خدا سمجھے: أعودُ بالله.

پرواں چڑھنا نصیب نہ ہوتا: لا تحققت لك أمنية.

تمہارے منہ میں خاک:- فلیکن الثری فی فمک.

شیطان کے کان بہرے: فلتصم أذن الشیطان^(۱۰)

کلمات لإظهار الغضب:

کم بخت: سیء الحظ.

نامراد: خائب الأمل.

ناشدنی: سیء الحظ.

جنہم میں جاؤ: اذهب إلى الجحیم.

چولھے میں جاؤ: فلتنذهی إلى الموقد.

میری نظروں سے دور ہو جاؤ: اغرب عن عینی.

دفع ہو جاؤ: ابتعدی.

جہاں سینک سہاے، چلی جاؤ: اذہبی إلى مکان تجدین فہ ملجأ.

اللہ میں مر جاؤ: یارب أموت.

میرا جنازہ نکلے: فلتنشیع جنازتی.

نوح: خدا نہ کرے: لا قدر اللہ.

خدا کی سنوار: أنت وربک.

خدا سمجھے: أعود بالله.

پرواں چڑھنا نصیب نہ ہوتا: لا تحققت لك أمنية.

تمہارے منہ میں خاک:- فلیکن الثری فی فمک^(۱۱)..

أقوال عن الزواج:

- چاند سورج کی جوری: چندے آفتاب چندے مہتاب: إنها مثل الشمس والقمر (العروسان).

- میں تو بہو گھر آباد کرنے لے جا رہی ہوں، چوک-پر بٹھانے نہیں، جو-مجھے صورت کی پرواہ ہو: اِنی اُنخذ
 زوجة ابن لتعمر الدار، لا لأجلسها في الميدان، اِنی لا اعبأ بالظاهر. (بالشكل)
 - بیٹا یاد رکھو لڑکیوں کی جائے ڈولی نکلی کھٹولی: تذکری یا ابنتی الفتیات یذهبن (إلى بيت الزوجية)
 علی الهودج ویخرجن علی النعش.

- سنگھڑ بہو چلے ستر گھر لیے: زوجة الابن الماهرة تدير سبعین منزلاً.

- روپ روئے بھاگ کھائے: تبکی الجمال وتنال الحظ. مثل يقال عن حرم من الجمال
 لكنها فازت بزواج لامع.

- راجا کے یہاں آئی رانی کہلائی: جاءت إلى الراجا (الحاكم) فسميت راني (ملكة).

- نیک-کوسہ کی بیٹی سے اس نے تباہ دیا: ابنة حلال وطيبة تتحمل ظلم الزوج والحماة^(۱۲).

أقوال عن الفتیات:

- کھونپ بھرنا بھی نہیں آتا: لا تعرف حتى رقق الثوب الممزق.

- زباں کا ٹانکا ٹوٹ گیا: تفلت لسانها.

- آنکھ-کا پانی مر گیا: انتهى ماء عينها، ويقصد به انتهى حياؤها.

- زرا دیکھو تو ٹانگ برابر کی لڑکی کیسی دیدہ دلیری سے باتیں کر رہی تھی: انظري إلى هذه البنت

الصغيرة كيف كانت تتكلم بعين متبجحة

أقوال عن لا يعرف مكانته ويطلب ما لا يستحق:

- اے لو"مینڈک-بہی کہے مجہ-ے زکام ہو گیا: انظر! الضفدعة أيضاً تقول لدي زكام.

- چوٹی بہی کہے مجہ-ے کھی سے کھاؤ: نخالة وتقول كلني بالسمن. (يقال أيضاً للذي يطلب شيئاً

لا يناسبه).

- ثابت نہیں کان بالیوں کا ارمان: الأذن غير سليمة وتتمنى القرط^(۱۳).

أقوال عن الضيف:

- بے موسم آم کی طرح ٹپک- پڑے: حل فجأة كالمناجو في غير أوانه. (يقال في شأن الضيف الذي يأتي فجأة بدون موعد).

- اے ہے اتنی سے دور آنے میں کیا باؤں کی مہندی چھوٹ جائے گا: ما هذا التأخير في المجيء، هل ستسقط الحنة من قدميك. يوافق المثل الشعبي المصري "هل على قدميك نقش الحناء".

- اے ہے کیا راستہ ناپے آئی تھیں: هل جئت لتقيس الطريق، يقال للضيف المتعجل في الذهاب، ويوافق بذلك المثل الشعبي "هل جئت لتزور الطريق".

- دلہیز کی مٹی لے ڈالنا: أخذ تراب الباب. (كثرة المجيء)^(۱۴).

أقوال عن الفقر والغنى:

- ٹھیکرے کے مانگ: يسأل الفخار. (ويقصد به الإنسان الذي يسأل الكفاف).

- بھول گئی چوٹی، بھول گئی ٹاٹ کھانے لگی گیہوں کی روٹی سونے لگی کھاٹ: نسيت النخالة والنوم على الحصير. : أكلت عيش القمح ونامت على السرير. (يقال للتهكم على من تزهو بالثراء بعد الفقر).

- امیر کی غریبی کی بوسات پستوں تک- نہیں جاتی: رائحة الغنى والفقر تدوم لسبعة أجيال. (ويقصد به أن الطبقة الاجتماعية لا بد أن تبدو في السلوك مهما تبدل الحال).

- بڑے دیگ کی کھرچن بہت ہوتی ہے: القدر الكبير ما يتبقى في قاعه كثير. (الغني يظل غنيا مهما تبدل الحال)^(۱۵).

أقوال عن المظهر

- سر جھاڑ منہ پھاڑ: الوجه جبل والرأس عشب صحراوي. (يقال على المرأة التي لا تهتم بمظهرها).

- بڑھی گھوڑی لال لجام: فرسہ عجوز و لجامِ احمر، (يقال عن السيدة العجوز التي تتبرج في الزينة).

- بوڑھے منہ مہاسہ لوگ تماشہ: ياللمشهد حبوب الشباب على وجه عجوز (يقال أيضًا عن العجوز التي تتبرج في الزينة) (۱۶).

آق وال للتعبير عن المشاعر:

- ذراسانہ نکل آنا: صار الوجه صغيراً (للتعبير عن الخوف).

- وائی جانے اپنی ہائی: القابلة لا تشعر بالآلام من تلد

أقوال متفرقة:

- بندر کے ہارے- میں ناریل: جوز الهند في يد القرد. (مثل يقال عندما يعهد إلى شخص غير

رشيد بتوزیع الأرزاق). ناریل: ثمرة جوز الهند وهي ترمز للخير.

- پہلے گھر میں چراغ پھر مسجد میں چراغ: المصباح يكون في المسجد أولاً ثم المنزل. (يقصد أن حاجة المنزل مقدمة على حاجة المسجد).

- بچھڑا اچھلے کھوٹے کے بل پر: حيث تربط البقرة يصول وليدها ويجول. (يقال عن يزهو مستنداً إلى عشيرته).

- بات بات میں چھڑی کٹاری: إنها تستعمل السكين في الكلام. (ويقصد به الحدة في الكلام).

- دسوں انگلیاں دسوں چراغ: العشرة أصابع عشرة مصابيح. (للتعبير عن تعدد المواهب)

- دووہ- اور چھاپہ- دونوں سفید ہوتے ہیں پر ایک- نہیں ہوتے: اللبن والمخيض كلاهما أبيض ولكنهما ليسا شيئاً واحداً.

- ڈوب مرچیتی بھر پانی میں: يغرق في شبر ماء.

- ڈولی نہ کہار، بیوی بیٹھی میں تیار: لا محمل ولا حمال ولكن الزوجة تجلس مستعدة.

- سانپ بھی مرے لٹھی بھی نہ ٹوٹے: مات الثعبان، ولم تنكسر العصا.
- جان ہے تو جان سے: آپ مرے تو جگ ڈوبا: هناك حياة هناك دنيا، وتنتهي الدنيا حين يموت الإنسان.
- جیسا تمھارا لگانا ویسا مرا سجانا: كيفما تغني أنا أطل.
- سیر کو سوا سیر مل گیا: لكل كيلو كيلو وربع، (أي لكل ظالم له من يوقفه).
- کسی کا ادھار نہیں رکھنا: لكل قوي من هو أقوى منه.
- منہ توڑ جواب دینا: أن يفحم. ناطقة بند کروینا: أن يُخرس. ایک کی دس سنانا: أن يُسمع الكلمة بعشرة. (للرد على القول).
- عاقل کو اشارہ بس: العاقل تكفمه الإشارة.
- اڑتی چڑیا کے پر پچھاننا: يستطيع أن يعد ريش العصفورة وهي تطير.
- جیتی کھی نگلی نہیں جاتی: لا تُبلع الذبابة وهي حية.
- کہیں تو کہنی دیتی ہے: يقول الحسود (من المؤكد أن لديه ما يؤلمه).
- بد بھلا بد نام برا: سوء السمعة أسوء من الرذيلة.
- جو بندہ گیا سو موتی: ما يلضم من خيط الوَلْوُ فهو لَوْلُو.
- اڑی چوٹی پر سے صدقے کیا تھا: فضلي عليها من رأسها إلى كعب قدمها^(۱۷).

ثانيا: اللغة النسائية في شعر الـ (ريختى)

تعريف الـ (ريختى) ونشأته :

استهوت ظاهرة تميز لغة النساء عددا من الشعراء فابتكروا نوعا من الشعر أوقفوه على محاكاة النساء؛ سعيا وراء التجديد؛ وإمعاناً في إدخال السرور على محافل الشعر. وقد اتجه هؤلاء الشعراء إلى نظم الشعر على لسان المرأة؛ فقدموا الموضوعات المتعلقة بالنساء

مستخدمين المفردات والتعبيرات الخاصة بهن، وكأما يتقمص الشاعر شخصية المرأة ويتحدث بلسانها وأطلق على هذا النوع من الشعر (ريختي)^(١٨).

ويعرف "أحد علي خان يكتا" ال (ريختي) في تذكرته التي أتمها عام ١٨٣٤م عن ال (ريختي) في لكهنؤ: (الريختي) نوع من الشعر يقتصر على لغة النساء وتعبيرآهن، ويشير إلى ما يحدث بين النساء أو بين الرجل والمرأة، وعلاوة على ذلك ينبغي ألا يتضمن الكلمات والعبارات الخاصة بالرجال^(١٩).

وقد جاء هذا المسمى (ريختي) نظرًا لأن الشعر الأردني في تلك المرحلة كان يطلق عليه (ريختيه). ولما كان هذا النوع من الشعر يختص بالنساء؛ فقد اطلق عليه (ريختي) اتباعًا لقاعدة تحويل اللفظ المذكور إلى مؤنث عن طريق إبدال حرف (ا) او حرف (و) في نهاية اللفظ المذكور إلى حرف (ى) ليصبح مؤنثا. مثل لركا / (ولد) لركى (بنت)، بچي (طفل) - بچى (طفلة).

ورغم الانتقادات التي توجه إلى شعر (ريختي) وتنتقص من قيمته الفنية بسبب تقديمه لمعاني الفحش إلا أن له أهمية كبيرة في تاريخ اللغة الأردنية وآدابها لأنه يحفظ ثروة لغوية تتمثل في التعبيرات الاصطلاحية والأمثال المتداولة بين النساء، ويصور لنا العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وينقل لنا ملامح الحياة الاجتماعية في مقاطعات الهند خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين^(٢٠).

ويعد ال(ريختي) من ناحية العروض والخصائص الفنية ضمن ال(غزل). ويعرف الغزل في اصطلاح الشعر الأردني بأنه (قالب من النظم تؤدي فيه مجموعة من الأبيات متحدة في الوزن والقافية والرديف. وغالبا ما يتراوح عددها بين خمسة أبيات وثلاثة عشر بيتا، ويكون لشطري البيت الأول منها نفس القافية والرديف، ثم تتحد هذه القافية وهذا الرديف مع قافية ورديف الشطر الثاني من بقية الأبيات). ومن أهم خصائص الغزل أن أبياته لا ترتبط بوحدة في الموضوع، فكل بيت له غرض يستكمل في شطريه. ولا ترتبط الأبيات إلا بوحدة الموسيقى التي تنبعث من الوزن والقافية والرديف^(٢١).

ويختلف ال(ريختي) عن الغزل في بعض الخصائص المعنوية نستطيع أن نوجزها في النقاط التالية:

- لغة الرمز والإشارة هي عماد الغزل لكن (ريختي) يتجه إلى الواقعية والسطحية ولا يلجأ إلى الإيهام فمعاني ال(ريختي) صريحة ومحددة.
- لا يذكر الشاعر في ال(غزل) اسم المحبوب، ولكن يستخدم كلمات تدل عليه مثل: الحبيب - القلب - الروح - الشمس لكن الشاعر في ال(ريختي) قد يذكر الاسم صراحة أو كناية على منوال شعر السخرية أو شعر الهجاء.
- الهدف من إظهار العاطفة في الغزل سامي ونبيل أما في ال(ريختي) فالهدف منها حسي وغالباً ما تبدو وكأنها تسخر من الأحاسيس بل وتسيئ إليها^(٢٢).
- ترجع جذور النشأة الأولى للريختي إلى الأشعار الهندية القديمة التي كتبت للغناء، وفيها تخاطب المرأة الرجل. وبعد نشأة الشعر الأردني اتجه الشعراء إلى المنظومات الغنائية على نفس المنوال، فظهرت الأشعار التي تتحدث عن عاطفة العشق عند المرأة بلغة النساء وتعبيراتهن^(٢٣).
- ويعد هذا البيت لأمير خسرو^(٢٤) أقدم نماذج ال(ريختي) رغم أن أمير خسرو لم يدرك حين نظمته أنه يمهد لفن جديد.

شبانِ بجرانِ دراز چوں زلف وروزِ وصلت چو عمر کو تاه
سکھی بیابا کو جو میں نہ دیکھوں تو کیسے کاٹوں اندھیری رتیاں

الترجمة:

ليالي الهجر طويلة مثل الخصلات، ويوم وصالك قصير كالعمر.
ارشدني أيها الرفق، كيف أمضي الليالي المظلمة إذا لم أر الحبيب.

بداية نظم الريختي عند شعراء الدكن:

بدأ فن ال(ريختي) في الظهور بعد عهد أمير خسرو بفترة طويلة وذلك حين نظم بعض شعراء الدكن في الفترة ما بين عام ١١٠٩هـ، ١١٥٥هـ. أشعاراً تظهر خواطرهم بلغة المرأة على

نسق الشعر الهندي القديم ولكن لا نستطيع القول أن هذه الاشعار تعد نوعاً جديداً يتميز عن الغزل؛ لأن الشاعر كان يخاطب المحبوب سواء أكان ذكراً أم أنثى في نفس الغزل⁽²⁵⁾.

هاشمي (متوفى ۱۶۹۷م) (26)

ويعد ميران هاشمي (متوفى ۱۶۹۷م) أول من أضاف إلى الغزل موضوع الحياة المنزلية للمرأة، وأمور حياتها اليومية مستخدماً الألفاظ النسائية في اللغة الهندية. ومن نماذج أشعار هاشمي..:

اگر کوئی آکے دیکھے گا تو دل میں کیا کہے گا جی
مجھے بدنام کرتے ہو کہیں تیں جاؤں گی چھوڑو
مجھے پکڑے ہیں چھوڑو، اودیکھو ہانک-سارونگی
خدا کی سول میں کہتی ہوں بڑی بو کو پکاروں گی

الترجمة:

إن یرك أحد فماذا سیجول بخاطره؛ فلا تسيء بسمعتي ودعني.
دعني ولا تمسك بي، فسیعلو صياحي - أقسم إنني سأبلغ الأخت الكبيرة.
خاوند کی اپنی اسے اے ننھی سوک-سیوا کرو
مرکس کی سنکر بائے چپ نہ کر نشر کرو

الترجمة:

إنه زوجك أيتها الصغيرة فقومي بخدمته ولا تفش سره لأحد. واجعلي الصمت عادتك.
اونو آوی تو پروتے ہار بیٹھوں گی
بہانہ کر کے موتیاں کی کی پروتے ہار بیٹھوں گی

الترجمة:

إذا جاء سأجلس خارج المنزل سافرة لفترة
سأتظاهر بأني أضع اللآلي في خيط العقد.

جی! ایس بیٹ تے ہوں چھوڑو میری پیشواز کا دامن
ہو گیا جور ظلم مجھ پر جدا ہو ہونے سے ڈرتی ہوں

الترجمة:

دع ذیل ردائی فإني حامل، سيقع الضر عليّ، إني أخشى فقد جنيني.

لٹاہرت میں ٹوٹے ہیں کوئی یو بند دیکھے تو ہے مشکل
بیچاری ساس مسکین ہے نند دیکھے تو ہے مشکل (27)

الترجمة:

قطعت أربطة ردائي أثناء المشاجرة، إذا رأني أحد سيكون الأمر خطيراً
حقاً إن حماتي سمحة، ولكن إذا رأني أخت زوجي سيكون الأمر خطيراً.
فمن الملاحظ أن هذه الأشعار تحاكي حديث المرأة في سطحية وبساطة، ويبدو فيها طابع
هذا العهد في النظر إلى علاقة الرجل بالمرأة.

ويذكر تمكين كاظمي في كتابة (تاريخ ريختي) أسماء شعراء نظمو شعر ال(ريختي) في الدكن
ظهوراً بعد هامش بحوالي ثلاثين أو أربعين عاماً وهم: أشرف، ورحيم، وسيد محمد قادر خاكي.
قيس (متوفى ۱۲۳۰ھ، ۱۸۱۴م) (28):

نظم قيس أشعاراً بلغة النساء لا تقتصر على أمنية وصال الحبيب بل نظم أشعاراً بلغة
النسائية تتحدث عن مشاغل المرأة، وعن حياتها المنزلية، والأمور الجنسية، وهي بذلك تشبه
موضوعات ال(ريختي) عند معاصريه في مدينة لكهنو رغم تباعد الشقة بينهم. ومن نماذج
أشعاره:

اب کے رکھتے ہوں دو گانا وہ طر حدار اصیل
نوجواں، تپلی سی، گوری سی دھواں دھار اصیل

الترجمة:

إني أحب الآن يا ربيتي شاب جميل، رشيق، ملئ بالحوية أصيل.

وہ پری رات سلیمان سے یہ نہیں کر بولی
آئیے آئیے، یاں آئیے اور سو پیئے
بولی وہ پری زاد سلیمان یہ کہہ دو
پھولوں میں بسا کر مری پوشاک۔ لگائے
پری ملے جو سلیمان سے تو وہ مسجد میں
نیا زوندر سے چوک۔ بھر بے چراغ بھرے^(۳۳)

الترجمة:

ضحكت تلك الحورية ذات ليلة وقالت لسليمان: أقدم واقترِب واستلقِ هاهنا.
قالت بنت الحور هذه لسليمان: فلتحضر لي ملابس مزينة بالزهور.
إن تقابل تلك الحورية سليمان، فإنه يتصدق ويقدم النذر ويضئ المصابيح فرحًا.

۲- الشراء الفاحش:

تمتع أهل مدينة لكهنو في هذا العهد بالشراء الفاحش الذي وجهه الحكام إلى اللهو، وأحاطوا
شعبهم بوسائل الترف والتسلية حتى غدت لكهنو مصدر جذب للغواني والمطربات والراقصات
ويروى السائحون عن مدينة لكهنو في تلك الأثناء أن مجالس الرقص والشراب كانت دائمة
الانعقاد، وتسمع دقات الطبول في المدينة ليلاً ونهاراً^(۳۴)

أدى ذلك المناخ في لكهنو إلى الفراغ الذهني وامتد ذلك إلى الشعراء فانحصر اهتمامهم في
الصنعة، ولم يعابوا بمضمون الشعر وأفكاره. وكان نظم شعر الهزل وشعر الریختی، والشعر الذي
يخلد خروج الملك للصيد، أو يصف مباريات مصارعة الديوك من مظاهر هذا الفراغ
الذهني^(۳۵). يقول الشاعر ميرتقی میر عن اهتمام أهل لكهنو بمباريات الديوك^(۳۶):

دلی سے ہم جو کھنوں آئے گرم پر خاش مرغیاں ہائے
آدمی جو بڑے کہاتے ہمیں مرغ مارے بغل میں آئے

الترجمة:

حينما جننا من دهلي إلى لكهنو وجدنا الديوك في صراع.

سبزہ خط کیا غزال چشم کا چار اھوا (٤٠)

الترجمة:

فلتبتعد عين السوء (الحسود) فكم يبدو خده اليوم صافنا، فهل أصبح الخط
الأخضر (الشعر على جانب الوجه) عشا لغزال الصحراء (العين).

نماذج من الـ (ريختى) عند شعراء لكهنو:

١- رنگين (١١٧٠ھ-١٧٥٧م. ١٢٥١ھ-١٨٣٥م) (٤١)

يطلق على رنگين (مبدع ريختى) لأنه أول من أطلق هذا المسمى على ذلك النوع من
الشعر (٤٢)، ونظم فيه ديوانا كاملاً. قضى رنگين فترة شبابه في مدينة دهلي، ثم اتجه إلى لكهنو
حيث التحق ببلاط الأمير سليمان شكوه، وقدم في مجالسه الأشعار التي تدعو إلى المتعة، لكن
اللغة التي قدمها هي اللغة المتداولة في مجتمع دهلي، وتضمنت الألفاظ النسائية المستعملة في
الطبقة المتوسطة والطبقة الدنيا وخاصة المنتشرة بين طائفة الغواني التي كلف
بها (٤٣). والموضوعات التي تضمنتها الـ (ريختى) لديه هي: وصف جسد المرأة وملابسها وحليها
، وحديث المرأة للعبوب والمرأة المشاغبة، والحديث عن العلاقات غير السوية بين الرجل والمرأة
وبين المرأة والمرأة.

ويذهب النقاد بعيداً في تحليل شخصية رنگين ويتجهون إلى إرجاع حجم الفحش بأشعاره
إلى الانحراف السلوكي المرضي (٤٤)، ولكن ما يتصل بدراستنا هو اللغة النسائية التي تضمنتها
أشعاره. وقد قدم بنفسه مفرداتها مع المرادف لها في ديوانه. ومن نماذج تلك المفردات النسائية
التي قدمها في ديوانه (٤٥)

ظِل، لباس الرقص	سايہ-تاچنے کی بویشاک-	پشواز
قابلة	دائى، قابله	جئائى، جيا
متألق	جگ مگا	مغرق
كتف	کندها	تیچ

طفولة	بچپن	بہلاوٹ
صدر، عضد	سینہ و بازو	تختی
جواهر تلبس علی الجبین	ٹریکا، ماتھے کا ایک۔ زیور	بینی
طعام قرأت علیہ الفاتحة	نیاز	بیٹھک۔
عدسة العين	تیلی	مینگ
لسان	زبان	ٹلو
مذكور، مُكْرَر	بار بار	چواؤ
مصائب	طوفان	توتے
أن يصل، أن ينال	پنچے	لگے
كثير، منتهى	از حد، بے حد	ان کت
جدید، کلام جدید	نئی	انوٹھی
اتهام	تہمت	اوٹھک۔
قلب، نفس	دل، نفس	اندر والا
سوء الأخلاق، ذائل	بد اخلاقی	اپنی والی
الأخلاق		
التصدق	اپنے پر سے صدقہ کرنا	چیلوں کو دینا
قمر، طلع القمر	چاند	اوپر والا
أن يموت	مر جائے	اُر جائے
الشهر الثامن من الحمل	آٹھواں مہینہ ہے	ان گنا مہینہ ہے
خادمة قديمة، أو خادمة	پرانی، بوڑھی خادمہ	آچا، آواچا
عجوز		

المبالغة	بات کو برھانا	بستار کرنا
مربية الأب والأم	بڑے خادمہ جس نے ماں باپ کی پرورش کی بلو	بوجو
اخلع الملابس	پوشاک - اتارو	بڑھاؤ پوشاک -
إدعاء العظمة	بڑی نہ ہو اور خود کو بڑا سمجھے	بڑا
عديم المروءة	بے مروت	بے دید
منبت الرموش	پلکوں کی جڑ	برنی
عضة	نوح لیا	بکٹا بھرا
رماد	چولھے کی جلی ہوئی زرد مٹی، راسد -	بھٹھور
منحوس	بد قدم، نامبارک	بھڈ قدمی
لؤلؤ كبير، شيء غير نفس	بڑے موتی - بد زینب چیز	بھو گٹرا
كهلة عجوز	بڑھیا	بڑھیل
انثى خنزير	خنزیر (مادہ)	بر نہی
صرة كبيرة	بڑا القچ، بانچہ، بڑی گٹھڑی	بوغند
متانة	استواری	بھدرک -
شقي (قليل الحظ)	کم بخت	بتیلی
مسحورة، متأثرة بالسحر	افسوں مارا	بر کی ماری
بدون لذة أو طعم	بے مزہ، پھسکی ہے	بیلے ہے
من البلع: (تبلعين)	پھانکتی ہو، نگاے جاتی ہو	بھکتی ہو
امرأة عجوز	پیر نال	پھا پھا
إذن، معونة	اجازت، کمک - اور مدد	پرچک -

عناد، إصرار	ضد	پیز
ذاهبة، قرب الأجل	جانی والی ہے	پاؤنی
فلتموتی	مرجا	پہوٹ
أن تحرق	آگ۔ لگے	بھسول پڑے
لسان	زبان	ٹوٹو اولو
خذ راحتك، تستريح	آرام کرو	تھل بیٹھو
زوج المرضعة (يستعمل عند السيدات)	بیگمات، دودھ۔ پلانے والی کے شوہر کو کہتی ہیں	مگا
زوج المرضعة (يستعمل عند الفقراء)	غریب لوگوں میں دودھ۔ پلانے والی کے شوہر کو کہتے ہیں	دعوا
مرضعة، قابلة	دودھ۔ پلانے والی دائی	جیا
لا تثقلی علی نفسك (لا تخزنی)	رومت	جی بھاری نہ کر
قراية، من العشيرة	نہایت قریبی	چھٹل
تكرار	تکرار	چواؤ
سيدة من طبقة عالية (هانم)	صاحب زادی	خزادی
خذ طريقك	اپنی راہ لو	خشکا کھاؤ
يوم الوفاة	رنے کا دن	دیوسا
نوع من الفئران كربه الرائحة	چھچھو پندر	روپا

۲- انشا (متوفى ۱۲۳۲ھ-۱۸۱۸م) (۴۶)

نظم انشا مائة ريفتى إلى جانب بعض القطع مستخدما فيها اللغة النسائية، ومقلداً لرنكين الذي كان رفقا له في مجالس الأمير سليمان شكوه _ وذلك رغم تقدمه في السن _ وقد تشابهت أشعارهما في اتخاذ نقائص وعيوب الحياة الخاصة للسيدات موضوعاً للشعر بلغتهن من أجل المزاح والتسلية. ويبدو من أشعارهما أنهما يقدمان المرأة السوقية والغانيات بدلاً من تقديم السيدات الفضليات، ويدل على ذلك استعمال ألفاظ الغانيات مثل مغلائي (مغولية الأصل)، ددا، انا (القاب المربيات) وألفاظ الطبقة الدنيا مثل دوگانا (الأخت كنداء).

ويقول مرزا عسكري عن هذه اللغة أنها تثير تعجب السيدات الشريفات واستنكارهن، وأنها لا تستعمل بين سيدات الطبقات العليا أو المتوسطة (۴۷) ..

وهناك عدة ملاحظات على نظم انشا للريفتى يمكن إيجازها في النقاط التالية:

۱- أنها ليست جميعاً تقدم المشاعر النسائية الخالصة ولكن تختلط لغة الخطابة فيها بلغة الخطابة عند الرجال.

۲- تصور مجتمع دهلي رغم أنها نظمت في لكهنو لأنه قضى جزءاً كبيراً من حياته في دهلي، ورسخت في خلفته الذهنية.

۳- تقدم أشعاره التي نظمت عن مجتمع لكهنو الغانيات وتذكر مشاغلهن بل تذكر أسمائهن.

۴- تجمع كثير من أشعاره بين الهزل والريفتى.

۵- أهم ما يميز أشعاره هو الصنعة اللفظية.

ومن نماذج أشعاره التي تحمل لغة خطابة ليست نسائية خالصة:

جما سا ہے اس کے منہ کو جو چاہت کا نام لے

اس دل کی آنچ میں کوئی کب تک - جلا کرے

فسوس اس خیال میں جو جی میں رچ گیا

دونوں یہ ہنسے - کوئی کہاں تک - ملا کرے

الترجمة:

فليحترق فاه كل من نطق بكلمة الحب، فختانًا يحترق المرء بلهيب القلب.
وأسفاه على ما رسخ في الخاطر، فختانًا يقلب الإنسان كفه حسرة.
ومن نماذج أشعاره التي تصور نساء دهلي:

کیونکر قدم رسولوں جا کر بھروں نہ چوکی
رکھیے جو آسرا تو ایسے مہا بلبی کا

الترجمة:

إنني أتمنى هذا الرجل، فلم لا أذهب إلى ضريح (قدم رسولون)، وابتهل ليلة الجمعة.
قدم رسولون: أحد الأضرحة المشهورة في دهلي.

چون تری بس دیکھتے ہی یاد پڑی ہے
وہی کی وہی چہل وہی لہر دوگانا

الترجمة:

عندما أنظر إلى عينيك يا أختي، أتذكر عظمة دهلي وجلالها الذي كان.

کیا بلا ہوتی ہے کچھ۔ ایسی ہی وہی کی طرح
کہ پڑے پھرے جلے پاؤں کی لہی کی طرح

الترجمة:

إننا نطوف كالقطة التي تطوف حول قدم صاحبها، فما للبلاء الذي نواجهه، إنه مثل بلاء
دهلي.

بیگما جس طرح ہوتی ہے جوانی کی رنگ
تو اسی ڈھب سے سمجھ۔ وہی کے پانی کی رنگ

الترجمة:

يا سيدتي! اعتبري اندفاع الشباب وكأنه حماس مدينة دهلي.

کیا ترے سر آچڑھے چاروں کے چاروں الاماں
شاہ دریا، شیخ سدر، زین خاں، تھے میاں

الترجمة:

هل وقع هؤلاء الأربعة في محبتك: شاه دريا، وشيخ سدر، وزين خان ونهيه ميان (أسماء
أربعة من المشايخ في مدينة دهلي).

ومن الأشعار التي تصور الغواني في مدينة لكهنو:

نہ اروں دیویوں کو میاں کی پریوں نے بچھاڑا ہے
نہیں یہ لکھنواک۔ راجا اندر کا اکھاڑا ہے
اد کے چوکے تو کبھی چوک۔ کی بھی سیر رہے
اور کیا؟ دو بہادر و موموں کی خیر رہے
یوں لگی کو سنے چوڑ میں جوہاری وہ پری
ستی ہو جائے دمن مر تر اراجا نل جاتے

الترجمة:

- صرعت آلاف الحوريات هاهنا، آلاف الجنيات، ليست هذه لكهنو إنه ساحة "راجا اندر".
- حين هُزمت تلك الحورية، أخذت تدعو على الأخرى بأن يموت عشيقها.
- عندما خسرت تلك الحورية في لعبة (چوڑ) أخذت تدعو بالسوء على شريكها بأن تحرق
نفسها عند "راجا مل".

ہولی میں جوگن ایسی بنی وہ کہ جس کو دیکھ سر
آزار لوگ بھول گئے اپنی چال ڈھال

الترجمة:

جعلت من نفسها "جوگن" في ال "هولي"، فكل من يراها من الأحرار ينسى هويته.
جوگن: اسم معبودة هندية. هولي: عيد الألوان عند الهنادكة.

ومن الأشعار التي يمتزج فيها الهزل والريختى:

کل ایک-گھر میں خوب سے چھوٹے بڑے لڑے
 ہاتھوں سے ہنسے۔ اور کڑوں سے کڑے لڑے
 چھلنی سے جھانج، جھانج سے چھلنی الیہ۔ گئی
 مشکوں سے منکے اور گھڑوں سے گھڑے لڑے
 لڑکوں سے لڑکے چٹے جوانوں سے سب جواں
 ڈھول سے بڑھے کڑبڑوں سے کڑ بڑے لڑے
 جھونٹوں سے جھونٹے سنہ۔ پڑے چوٹوں سے چوٹیاں
 بیٹھوں سے بیٹھے لپٹے کھڑوں سے کھڑے لڑے
 حقوں سے حقے چلموں سے چمکیں بھی ٹوٹیاں
 پنچوں سے نیچے گڑ گڑوں سے گڑ گڑے لڑے
 جب مثل گئی لڑائی ترازو کی تول میں
 ہاتوں سے ہاٹ بھوٹے دھڑوں سے دھڑے لڑے
 انشایہ ویدے اپنے بھی اس دھوم دھام میں
 ویدوں سے ایک۔ شخص کے ہو کر کڑے لڑے (۳۸)

الترجمة:

- تشاجر بالأمس الصغار والكبار في أحد المنازل، اصطدمت اليد باليد، والسوار بالسوار.
- اشتبك المخيص بالغربال، والمنخل بالمخيص، تشاجرت القلة مع القلة، والجرة مع الجرة.
- تشاجر الأولاد مع الأولاد، والشباب مع الشباب، والشيوخ مع الشيوخ، والكهول مع الكهول.

- التحمت خصلة الشعر بنظيرتها، والزلف بالزلف، والجالسون مع الجالسين، والواقفون مع الواقفين.
- احتكت النارجيلة بالنارجيلة، وعين النارجيلة بعين النارجيلة (مكان النار والدخان).
- وعندما يوزن الشجار بميزان المنزل، تتشاجر الوزانة مع الوزانه، والخمس كيلو مع الخمس كيلو.
- إن عيوني كانت عالقة بعيون هذا الرجل وسط كل هذه الضوضاء يا انشا.

۳- صاحبقران^(۴۹)

كان صاحبقران معاصرا لانشا ورنكين مشاركا لهما في مجالس الأمير سليمان شكوه وتختلف أشعاره في الريختي عن أشعارها في أنها تصور الحياة الاجتماعية في مدينة لكهنو، وليست مدينة دهلي. وكان الموضوع الأساسي في أشعار صاحبقران هو السخرية من غانيات مدينة لهكنو وتحمل في ثناياها معاني الفحش، ولكن يجملها ما تميز به من صناعة لفظية.^(۵۰)

ومن نماذج أشعاره:

رنگ غصے سے ہو گیا سیلا دیکھ- "نورن" کا مکر اور حیلہ

الترجمة:

انظر إلى مكر "نورن" وحيلتها - لقد تحول وجهها إلى اللون الأزرق من الغضب.

رات "سنگی" دیکھ- کرمیری طرف کہنے لگی

اس نگوڑے کی تو کچھ- صورت ہے، پہچانی ہوئی

الترجمة:

نظرت إليّ (سنگی) ذات ليلة وقالت لمن هذا الوجه البائس

کانوں کی اپنے بانی او میری بھولی بھالی

ہاتھوں سے کیوں چھپائی او میری بھولی بھالی

باریک- سا دوپٹہ لازم ہے گرمیوں میں

اوڑھانہ کر نہالی او میری بھولی بھالی
 مُنہ سے بڑا نوالہ کلمے کو پھاڑتا ہے
 باتیں نہ کر زالی او میری بھولی بھالی
 جس میں کہ چاہ سے تو کھاتی ہے دال خشکہ
 غوری ہے یا سفالی او میری بھولی بھالی
 جو دیکھتا ہے سر کو پتھر سے مارتا ہے
 ہونٹوں کی تیرے لالی او میری بھولی بھالی⁽⁵⁰⁾

الترجمة:

- قالت كبيرة الغواني قاتل الله الشيب، لقد أصبحت عيوني وبالاً عليّ.
- قرطك بإذنك يا عزيزي الساذجة- لماذا تخفنه بيدك يا عزيزي الساذجة.
- ينبغي لك طرحة خفيفة في أيام الصيف- فلا تضعي الملحفة يا عزيزي الساذجة.
- المضغة الكبيرة تشق الحدين- فلا تنفوهي بالرزيلة يا عزيزي الساذجة.
- هذا الماعون الذي تتناولين فيه (العدس والأرز) بنهم، أهو من الصيني أم من الفخار يا عزيزي الساذجة.
- يضرب رأسه بالحجر كل من يرى شفتيك يا عزيزي الساذجة.

۴- جان⁽⁵¹⁾

لم تتضمن أشعار ريختي عند جان مثل ذلك الفحش الذي قدمه رنگين و انشا وصاحبقران رغم أنه كان لكنويا خالصاً، لكنه قدم بتعبيرات نسائية _ العلاقات الاجتماعية بين الزوجة وكل من الزوج (خصم)، والحماة (ساس) والحما (سمدهي)، والضره (سوكن)، وأخت الزوج (نند). كما صور اشتياق الزوجة لزيارة منزل أبيها، وخوفها على أبنائها من الضره، ومن جار السوء بأسلوب شيق يعكس الحياة الاجتماعية في مدينة لكهنو خاصة وفي المجتمع الهندي عموماً في الطبقات المتوسطة والعليا أيضاً⁽⁵²⁾.

ومن نماذج أشعاره التي تتحدث عن الزوج بلغة الزوجة:

تم سلامت رهو صدقے میں تمھارے صاحب

کتنا پہنوں گی ابھی گوڑہ کناری مرزا

ساس مندوں کی محبت کے میں قربان گئی

جاؤں میکے مجھے منگوا دو سواری مرزا

الترجمة:

حفظك الله إني فداؤك، فكم ارتدى من ملابس فاخرة ومطرزة يا مرزا.

بحق حي لحماتي وأخوات زوجي، اطلب لي مركبة فإني أريد زيارة أهلي يا مرزا.

رہو نگلی میکے میں اپنے جا کر سواری مجہ۔ کو منگوا دو صاحب

یہ ساس مندوں کی بولی ٹھولی کروں میں کب تک۔ بھلا گوارا

الترجمة:

فلتحضر لي مركبة كي أذهب إلى بيت والدي وأقيم هناك يا سيدي، فختاما أتحمّل أقاويل

الحماة وأخوات الزوج. (والدتك وأخواتك).

تیسرے دن نہیں جاتے ہیں کسی کے گھر سے

اور رہ جاؤں بوا آج کا دن آج کی رات

الترجمة:

لا ينبغي أن يرحل أحد في اليوم الثالث، فلتمكثي نهار اليوم ولبله أيضا ياسيدي.

قبر میں روح کو صدمہ مری ہو گا مرزا

سوت بچوں پہ اگر ہوگی خفا میرے بعد

کارخانے میں خدا کے ہے کے دخل بوا

بچہ تم پہلے جنہیں بیاہ ہوا میرے بعد

الترجمة:

ستكون روحي حزينة في قبري يا مرزا، إذا أغضبت الضرة الأبناء من بعدي.

لا يتدخل إنسان في إرادة الله يا سيدتي إنك تزوجتي بعدى وأنجبتني قبلي.

نہ دیکھ۔ دولہا کو ساس نندوں کے آگے گھونگھٹ اٹھاٹھا کر

نئی نویلی ڈولھن ہے بچی ابھی تو دو چار دن حیا کر

الترجمة:

استحي ولا تنظري إلى العريس من خلف النقاب أمام أمه وأخواته.

إنك عروس صغيرة يا ابنتي فلتستحي لعدة أيام.

نکاحی بیاہی کو چھوڑ بیٹھے متاعی رنڈی کو گھر میں ڈالا

بنایا صاحب امام باڑہ خدا کی مسجد کو تم نے ڈھا کر

الترجمة:

ترك زوجته حليلته وأحضر إلى المنزل غانية من أجل المتعة، لقد هدم المسجد، وأقام داراً

للعزاء (أمام باڑہ).

گالی جو منہ سے نکلی ہو تو مری زباں

تہمت لگا رہی ہے تمہاری حرم غلط

الترجمة:

إذا كنت تفوهت بالسب فاقطع لساني، إن حرمك (زوجتك) تتهمني جزافاً.

ہر گھڑی جیٹھانی مرے منہ چڑھتی ہے

ایک۔ دو بار کرونگی نہ کہ سو بار لحاظ

الترجمة:

إن زوجة أخيك الأكبر تأتي كل لحظة وتسيء إليّ، إنني أتسامح مرة أو مرتين ولكن ليس

مائة مرة.

ساس ہوں پر میں خدا لگتی کہوں گی بیٹی

پاس مرزا ترا امر او بہت کرتے ہیں

الترجمة:

إنني حماة ولكن أنطق بالحق يا بني، إن "مرزا" يقدرك يا "امراؤ".

یہ ورثے کا جھگڑا ہے سنو چھوٹی ممانی
دو چار بڑے اپنے ہوں دو چار تمہارے

الترجمة:

إنها قضية ميراث يا زوجة خالي الصغير، فليحضر اثنان أو أربعة من طرفنا واثنان أو أربعة من طرفكم.

آرزو بندی کی خالق سے ہے اک-دن میری سوت
کھائے پھل تلوار کا اور پھول سونگھے ڈال کا
چلن رہا نہیں دنیا میں اے زنائی جان
کھجوری چوٹی فتح پیچ کی گندھاوٹ کا

الترجمة:

يا ربى أمنية أمة الله من خالقها: "أن تموت ضرتي يوماً بحد السيف".

يا عزيزتي لم يعد في الدنيا اليوم مثل هذه الضفيرة المجدولة.

پانچا بھاری کیا مہندی لگی ہے پاؤں میں
وہ مرے کیوں لگے آنے میں جاؤں کیا عرض

الترجمة:

إنني مأكثة بالمنزل؛ فالحناء في قدمي؛ فلن يأتي إلى مسكني؟ ولن أذهب إليه؟

نصم دو جو روؤں کا اے بوا چوسر کا پانہ ہے
بدی جس سے کرے گا سامنا ہووے گا زلت کا

الترجمة:

إنه زوج لاثنتين يا سيدتي، إنه مثل الجوكر، فإن أساءت إحدهما لاقت الهوان.

(چوسر): زهرة النرد. (چوسر): لعبة كالشطرنج.

دل شیر ہوا میرا کہ میکی میں اب آئی
ٹولی میں سنا میں نے جو رستم نگر آیا

الترجمة:

سمعت في المركبة أننا الآن في "رستم نگر"، فلتتماسك يا فؤادي، لقد وصلنا إلى منزل والدي.

(میرادل شیر ہوا): تعبیر بمعنی تشجع.

خراب ہوں گے محلے کے بچے اے باجی
کیا ہے کسی نے ہمسائے میں مکان پسند

الترجمة:

اختار شخص سيء السكنى إلى جوارنا، إن أبناء الحي سينحرفون يا أختاه.

ڈھونڈ کے آپ نے چربانگ اگر کی رنڈی
مردو کر لیا ہم نے بھی طرحدار تلاش!

الترجمة:

إذا كنت قد بحثت عن غانية لعوب، فقد وجدنا نحن أيضاً رجالاً جميلاً ووسيمًا.

لالوں کی لال ہوں میں دونوں جگہ وطن میں
سسرال ہے بدخشاں میکہ مرا یمن میں

الترجمة:

إني محبوبة في مكانين هما لي موطنان، بيت زوجي في بدخشان وبيت والدي في اليمن.

پایا جو خصم نیک۔ تو بد ساس ملی ہے
کیا بگڑوں بن آئی کوئی تدبیر نہیں ہے

الترجمة:

أوتيت زوجا طيبا لكن الحماة سيئة، فكم يلحق بي الأذى، ولا حيلة لي.
گرگٹ کی طرح کا لاکبھی لال ہو گیا
غصے سے مردوہے کا عجب حال ہو گیا

الترجمة:

إن حال هذا الرجل وقت الغضب عجيب، إنه يصبح مثل الحرباء تارة يكون أسودًا وتارة يكون أحمرًا.

بڑھیا کے بوڑھے چونچلوں پر مرد کیا میں
اُتری ہوئی کمان میں بے پر کے تیر ہیں

الترجمة:

كيف يفنى الرجال في دلال هذه الشمطاء، وكأما يقع السهم في قوس بال.
حلوائی کی دکان کی پھلتی نہ کیوں کہوں
دن رات آسمان مٹھائی کا تھاں ہے

الترجمة:

لماذا لا أشبه متجر الحلواني بهذا التشبيه. إن السماء صينية حلوى ليلاً ونهاراً.

سوکن نے پانچا مہ پہنا ہے گلبدن کا
پھولوں میں نکل رہا ہے کانٹا مرے چمن کا

الترجمة:

ارتدت ضرتي (بيجاما) من قماش الزهور (گلبدن) فتكاثفت أشواك بستانني في الزهور.

اچھی پتھر پڑیں ایسی ہنسی پر سنگی خانم کی
لگا ہے او نہی کیسا آ کے میری آنکھ۔ میں ڈھیلا

الترجمة:

لا تنخدع بضحك هذه السيدة قاسية القلب، فآه كم أصاب هذا الخداع عيناى.

پاؤں بھاری کیا ہوا صدی سے بدترین گئی
وہ قدم منزل ہے مجھ کو ابرہہ۔ نہیں سکتا قدم

الترجمة:

ثقلت قدماى (حملت) فغدوت بطيئة الحركة.

المنزل على بعد قدمين، لكني لا أستطيع رفع القدم.

خورشيد کے ہیں ٹوٹے مہتاب ہانہ۔ پاؤں
تیرا خصم ہے جا کے دزاداب ہانہ۔ پاؤں

الترجمة:

أهكت يدا خورشيد و قدميه، إنه زوجك اذهبي ودلكي يديه و قدميه.

دلواياشب برات میں مردوں کا فاتحہ

لوگے گھرے پیدھنی پھٹکے مٹھور پر

الترجمة:

قدمنا الندور، وقرأنا الفاتحة على الموتى ليلة النصف من شعبان.

فالابريق على الجرة، والجرة على القدر (المنزل في حالة فوضى).

شب برات: ليلة النصف من شعبان.

چل نکلے (میر) آگے بہت وہ بڑھے نہیں

کنگھی کی طرح سوت مرے سر چڑھے نہیں

الترجمة:

إن "مير" قد فعل الكثير، لكنه لم يتجاوز، ويضعك على رأسك كالمشط أيتها الضرة.

اس پوستی سمھی نے مرے حوصلہ دل کا

خشخاش کے دانہ کے برابر نہ نکالا

الترجمة:

هذا الحما المدمن (شارب الخشخاش) لم يحقق لي أمنية تساوي حتى بذور الخشخاش.

بجلی گریے الہی مہاجن کی جان پر
کیا پڑ گئیں کھٹائی میں کانوں کی بالیاں

الترجمة:

فلتصعق روح هذا المرابي، فكم تأخر استرجاع قرط أذني.

۵- بیگم (۵۳)

نظم مرزا عابد المتخلص ببيگم ال(ريختي) في موضوعات متنوعة على منوال أشعار جان. وقد
بدا نظمه للريختي في مدينة متيابرج ثم رحل إلى الدكن والتحق ببلاط محبوب عالم خان.
ومن أفضل ما نظمه بيگم عن الريختي هذه القطعة التي يوضح فيها أهمية الريختي في اللغة ردا
على هجوم الشاعر داغ على شعراء الريختي وتقليله من شأنهم:

ہوئی جب چھاؤنی دہلی میں اے جی

وہاں لوگ آگئے سارے جہاں سے

ہو اہر قوم کے لوگوں کا مجمع

کوئی کابل کوئی مازندراں سے —

عرب تھا کوئی اور کوئی عجم تھا

کوئی شیراز کوئی شیرواں سے —

جو کیں آپس میں ان لوگوں نے باتیں

تو اردو کی زبان نکلی یہاں سے —

زبان یا "ست نجا" بھونا ہوا تھا

کہ گرما گرم آیا ہودکاں سے —

نمک - مرچیں ملی ہیں لکھنؤ میں

کہ اب تک۔ رال بہتی ہے زباں سے
 وہ اردو تھی کہ اک۔ لکڑی کا چیرا
 نہ نکلی جس کے کانٹے باغیاں س —
 فراد لکھنؤ والوں نے اس کو
 تمھیں کیوں فخر تم لائیں کہاں س —
 یہ کہتا ہے بہت بے جا دو گانا
 کہ اچھی ہوں میں ہی سارے جہاں سے
 کیا خالق نے پیدا ایک۔ پر ایک۔
 سنا میں نے یہ آتوں کی زباں س —
 زباں کے خلد کی ہے خور عورت
 اگر ہو لکھنؤ کے بوستاں س —
 زباں کے ملک۔ کاسکے ہے عورت
 انوکھا ہے چلن سارے جہاں س —
 زبان کا فیصلہ ہے عورتوں پر
 یہ باتیں مردوں لائے کہاں س —

الترجمة:

- عندما كانت دهلي ثكنًا للجيش يا سيدي، جاءها القوم من كل البقاع.
- جاء بعضهم من كابل وبعضهم من مازندران، صارت مجمعا لكل الأقسام.
- كان منهم العربي ومنهم الأعجمي، منهم الشيرازي، ومنهم الشيرواني.
- خرجت اللغة الأردية من هناك، عندما تكلم كل هؤلاء الأقسام.
- أهي لغة أم مزيج سبع من الحبوب، إنها تشبه غزالا مشويا أحضر من الحاتي ساخنا.

- والآن أضيفت إليه التوابل في لكهنو، فسال اللعاب من اللسان
- كان الأردو فرع خشبي، لم يستخرج البستاني منه الأشواك.
- إن أهل لكهنو هم الذين شكلوها. فلماذا تفخر؟ إنك لم تأت بها.
- هذا قول في غير محله يا صاحبي: (إنني الأفضل في هذا العالم).
- إن الخالق قد فضل على كل إنسان إنسان آخر، سمعت هذا من الحكماء.
- إذا كانت المرأة من رياض لكهنو، فإن لغتها هي لغة حور جنة الخلد.
- إن لغة المرأة هي عملة الإقليم، وهذا ما يسري في كل الدنيا.
- فصل الخطاب عند النساء، وكيف يتأتى ذلك للرجال.

نتائج البحث

- المقصود باللغة النسائية المفردات والتعبيرات التي لا يتحدث بها إلا النساء، وتبدو مستهجنة إذا تحدث بها الرجال.
- تتميز اللغة النسائية في الأردنية بالغمي والوسعة؛ إذ تعرضت الأمة الهندية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين لدخول كم هائل من الكلمات الفارسية والعربية، لكن النساء ظلت محتفظات بمفردات لغتهن الأصلية وذخيرتها لفترة طويلة، وظلت الثروة اللغوية القائمة محفوظة في اللغة النسائية مقترنة بها.
- الريختي: نوع من الشعر ابتدعه شعراء الأردنية، وهو عبارة عن غزل منظوم باللغة النسائية، وترجع أهميته إلى حفظه للثروة اللغوية التي تشملها لغة النساء، وإلى تصويره للحياة الاجتماعية في تلك العهود.
- ترجع جذور الريختي إلى الشعر الهندي القديم الذي نظم للغناء على لسان المرأة، ويعتبر أمير خسرو الدهلوي صاحب أول بيت شعري ينظم على لسان المرأة في اللغة الأردنية.
- كانت بداية شعر ريختي عند شعراء الدكن وفي مقدمتهم هاشمي وقيس.
- كان ازدهار الريختي ونظمه في دواوين كاملة عند شعراء لكهنو وفي مقدمتهم: رنگين، وانشا، وصاحبقران، وجان، وبيگم.

- صورت أشعار رنگين وانشا الحياة الاجتماعية في مدينة دهلي. وصورت أشعار صاحبقران بعض ملامح الحياة في مدينة لكهنو، لكن أشعارهم تضمنت بعض معاني الفحش.
- صورت أشعار جان ومن بعده بيگم ملامح الحياة الاجتماعية في جميع الطبقات وابتعدت عن معاني الفحش.

الهوامش

۱. مجلۃ صحیفۃ سہ ماہی العدد ۱۳، ۱۹۶۰، کمال القادری: مقارنۃ زبان نسوان، ص-۵۰.
۲. سید احمد دہلوی: لغات النساء، لاہور، مقبول اکیڈمی، ۱۹۸۸.
۳. مولوی فیروز الدین: فیروز اللغات، نئی دہلی، امتیاد پبلیشنگ ہاؤس، ۲۰۰۶، ص-۸۷۸-۸۸۳.
۴. المرجع السابق من ص ۸۷۸-۸۸۴
۵. کمال القادری: مقالہ زبان نسوان ص-۵۰-۵۲.
۶. المرجع السابق: ص ۵۰-۵۱.
۷. المرجع السابق: ص ۵۶.
۸. مجلۃ صحیفۃ: العدد ۱۵، ۱۹۶۱م، سید صفدر حسین مقارنۃ: ریختی، ص-۵۰.
۹. شمایستہ سہروردی اکرام اللہ: دلی کی خواتین کی کہانیاں اور محاورے، الطبعة الثانیة، کراچی، آکسفورڈ، یونیورسٹی پریس، ۲۰۰۶م، ص-۲۳.
۱۰. المرجع السابق، ص ۲۵-۲۶.
۱۱. المرجع السابق، ص ۲۱-۲۲.
۱۲. المرجع السابق: ص ۱۵، ۱۸.
۱۳. فیروز اللغات، ص-۸۷۸-۸۸۳.
۱۴. انظر لغات النساء.
۱۵. شمایستہ سہروردی، دلی کی خواتین کی کہانیاں، ص-۱۸.
۱۶. المرجع السابق، ص ۱۹.
۱۷. انظر لغات النساء.
۱۸. سید صفدر حسین: ریختی ص ۴۶-۴۷.
19. The Annual of urdu Studies : G. m. Naim: Transvestice words, The Rekhti in urdu. P 7.
۲۰. محمد جمیل احمد: اردو شاعری پر ایک- نظر، کراچی، غضنفر اکیڈمی پاکستان، ۱۹۸۵، ص-۲۳۲.
۲۱. سید صفدر حسین: ریختی ص ۴۷.
- مرزا قادر بخش صابر دہلوی گلستان سخن الجزء الأول، لاہور، مجلس ترقی ادب، ۱۹۶۶، ص ۱۷۳-۱۷۴.
- حامد اللہ انسر میرٹھی: تنقیدی اصول اور نظریے، کراچی، انجمن ترقی اردو پاکستان، ۱۹۷۰، ص-۱۲۸.
22. G. M. Naim, Op. Cit. P 869

٢٣. عبد السلام ندوى: شعر الهند الجزء الثاني، مطبع معارف اعظم گره (د.ت) ص ٨٣.
٢٤. أمير خسرو الدهلوی (١٢٥٣هـ/١٢٥٥م، ٧٢٥هـ/١٣٢٥م): يعتبر أول مبدع للشعر الذي يجمع بين الفارسية والهندية، استطاع بجمعه بين الثقافتين الفارسية والهندية أن يمهد للغة جديدة كانت الأساس في نشأة الشعر الأردی. وينسب إليه أول غزل كامل البنيان من ناحية الشكل والمضمون، ويرجع إليه الفضل في تطوير الشعر الهندي القديم (قدرت الله شوق، تذكره طبقات الشعراء، لاهور، مجلس ترقی ادب، ١٩٧٨، ص ١٠٨).
25. G. M. Naim, Op. Cit. P 6
٢٦. هاشمي: من شعراء السلطنة العادل شاهية في بيجابور. له منزلة رفعة في الأدب الدکنی يشتمل على المراثية والقطعات والرابعيات إلى جانب الغزليات والقصائد. كما نظم (يوسف وزليخا) باللغة الدکنية وأتمها عام ١٠٩٨هـ. (محمد نصير الدين هاشمي: دکنی کلچر. لاهور مجلس ترقی ادب، ١٩٦٣م. ص ٨٤).
٢٧. سيد صفدر حسين: ريختی، ص ٤٨.
- G. M. Naim, Op. Cit. P 9
٢٨. سيد صفدر حسين: ريختی، ص ٤٨.
٢٩. المرجع السابق، ص ٥٠.
٣٠. الأسرة الحاكمة في أوده (١٧١٩م-١٨٥٦م): مؤسس سلطنة أوده هو سعادت علي خان برهان الملك، قدم من نيسابور إلى الهند، ثم عينه محمد شاه واليًا على أوده، وعندما ازداد ضعف الدولة المغولية، استقل بإقليم أوده. وبعد وفاته تولى الحكم ابن أخيه صفدر جنگ تلاه شجاع الذي تمتعت الدولة في عهده بقوة عسكرية، لكنه هُزم في موقعة بكسر عام ١١٧٨م/١٧٦٤م، فانصرف هو ومن بعده إلى حب المظاهر. تولى آصف الدولة الحكم بعد والده شجاع الدولة وفي عهده تم نقل عاصمة أوده من فض آباد إلى لكهنو، واستولت حكومة الشركة البريطانية على نصف اقليم اوده ثم انتهت السلطنة تمامًا في عام ١٨٥٦م. (ابو الليث صديقي: لكهنو كى دبستان شاعری. لاهور، مجلس ترقی ادب، ١٩٦٨م. ص ٦١).
٣١. غلام حسين ذو الفقار: اردو شاعری پر سياسی اور سماجی پس منظر. لاهور سلسه نشریات جامعة بنجاب، ١٩٦٦، ص ٢٦٥-٢٦٧.
٣٢. سليمان شكوه: أحد أمراء الأسرة المغولية في دهلي، قدم إلى لكهنو ١٧٩٠م، وعاش في كنف حكام أوده، حتى غادرها ١٨٢٨م. توفي في آگرا ١٨٣٧م. (G. M. Naim, Op. Cit. P4)
٣٣. سيد صفدر حسين: ريختی، ص ٥٠-٥١.
٣٤. عبد السلام ندوى: شعر الهند، الجزء الأول ص ٧٣-٧٥.
٣٥. غلام حسين ذو الفقار: اردو شاعری پر سياسی اور سماجی پس منظر. ص ٢٧٥-٢٧٦.
٣٦. عبد السلام ندوى: شعر الهند، الجزء الأول، ص ٧٠.
٣٧. أبو الليث صديقي: لكهنو كى دبستان شاعری. ص ٦٣-٦٧.

٣٨. سيد صفدر حسين: ريختي، ص ٤٧.
٣٩. محمد جميل أحمد: اردو شاعري پر ايک نظر. ص ٢٤٢.
٤٠. رام بابو سکسينہ: تاريخ ادب اردو. ترجمہ مرزا عسکری. کراتشي، غنصفر اکیڈمی (د.ت) ص-٢٠٤٤.
٤١. رنگين (١١٧٠ھ / ١٧٥٧م - ١٢٥١ھ / ١٨٣٥م): هو سعادت يار خان ولد في سرهند عام ١١٧٠ھ / ١٧٥٧م. ونشأ في دهلي نشأة الأُمراء؛ حيث كان والده يشغل منصباً كبيراً في قيادة الجيوش. تعلم فنون القتال واتقنها، وتعلم في الشعر على يد شاه حاتم، كان يميل إلى حياة الترف والمتعة، وكلف بمصاحبة نساء الطبقات الدنيا فأخذ عنهن مفردات اللغة النسائية. غادر دهلي إلى لكهنو والتحق ببلاط سليمان شكوه. له أربعة دواوين من الشعر هي ديوان ريخته، ديوان بيخته، ديوان آميخته، ديوان أنغيخته وهو ديوان الريختي، والأربعة دواوين يحملون عنوان (چار عنصر رنگين). كما توجد له عدة كتب هي: مثنوي (شاهزاده مه جبين)، ومثنوي (ايجاد رنگين) وكتاب مجالس رنگين، وورنگين نام، وپرس نام. وجميع هذه الكتب تحمل عنوان (نورتن). (مرزا قادر بخش صابر دهلوی: گلستان سخن، الجزء الثاني، لاهور، مجلس ترقی ادب، ١٩٦٨م. ص ٥١٩ - ٥٢٠).
٤٢. انشا اللہ خان الشاربي کے لطافت. ترتيب مولوي عبدالحق. اورنگ آباد، انجمن ترقی اردو ١٩٣٥م. ص-١٤١.
٤٣. سيد صفدر حسين: ريختي، ص ٥٠.
٤٤. المرجع السابق: ص ٥١ - ٥٥.
٤٥. صابر علي صابر، سعادت يار خان رنگين. کراتشي، انجمن ترقی اردو، (د. ت). ص ٤١١ - ٤١٩.
٤٦. انشا الله خان انشا (متوفى ١٢٣٢ھ / ١٨١٨م) يعتبر أول الشعراء الذين وضعوا اسس النظم في لكهنو. وهو من أهل دهلي لكنه اضطر للرحيل إلى المشرق مع بقية الشعراء عند تخريب دهلي. وكان متبحراً في علم اللغة يجيد العديد من اللغات الهندية، واللغة العربية واللغة الفارسية إجادة تامة، وقد قام بجهود كبيرة في المحافظة على كيان اللغة الأردية، كما قام بتدوين قواعد نحو اللغة الأردية وصرفها. (محمد حسين آزاد، آب حیات (مشاهير شاعرانے اردو کی سوانح عمری). لاهور، سنگ ميل پبلي كيشنز. د.ت، ص-٢٢١٤.
٤٧. رام بابو سکسينہ: تاريخ ادب اردو. ص 207.
٤٨. سيد صفدر حسين، ريختي ص ٥٥ - ٥٨.
٤٩. صاحبقران: هو سيد امام علي المتخلص بصاحبقران. موطنه هو بلگرام، قدم والده سيد غلام حسين رضوي إلى لكهنو في عهد آصف الدولة، وتولى بعض المهام. التحق صاحبقران ببلاط سليمان شكوه، وشارك في مجالسه مع انشا ورنگيني (سيد صفدر حسين: ريختي ص ٥٨).
٥٠. المرجع السابق: ص ٥٩.
٥١. جان: هو مير يار علي عرف جان صاحب. ولد في فرخ آباد، ونشأ وترعرع في لكهنو. له ديوانان طبع الأول عام ١٨٤٥م، وطبع الثاني عام ١٨٦٢م، بعد انتهاء عهد سلطنة لكهنو.

.٥٢G. M. Naim, Op. Cit. P 4

- سيد صفدر حسين: رينقي ص 60..

٥٣. بيگم: هو عابد مرزا المتخلص بيگم من سكان مٲٲيا برج. وكان تلميذًا لگلدشن الدولة، لكنه فضل اتباع اسلوب جان. رحل إلى الدکن والتحق ببلاط محبوب عالم خان حيث نظم العديد من المنظومات (سيد صفدر حسين: رينقي ص 64).

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع الأردنية:

- آزاد، محمد حسین: آب حیات (مشاہیر شعرائے اردو کی سوانح عمری) لاہور، سنگ میل پبلی کیشنز: (د.ت).
- احمد، محمد جمیل: اردو شاعری پر ایک - نظر، الطبعة الأولى، کراچی، غضنفر اکیڈمی پاکستان، ۱۹۸۵م.
- اکرام اللہ، شائستہ سھروردی: دلی کی خواتین کی کہاو تیں اور محاورے، الطبعة الثالثة، کراچی، آکسفورڈ یونیورسٹی پریس، ۲۰۰۶م.
- انشاء، انشاء اللہ خان: دریائے لطافت. ترتیب مولوی عبدالحق، اورنگ آباد، انجمن ترقی اردو، ۱۹۳۵م.
- بریلوی، عبادت: غزل اور مطالعہ غزل، کراچی، انجمن ترقی اردو پاکستان، ۱۹۵۵م.
- دھلوی، سید احمد: لغات النساء، لاہور، مقبول اکیڈمی، ۱۹۸۸م.
- : فرہنگ آصفیہ (۴ ج)، لاہور، مکتبہ حسن سہیل، (د.ت).
- دھلوی، قادر بخش صابر: گلستان سخن (۲ ج)، الطبعة الأولى، لاہور، مجلس ترقی ادب، ۱۹۶۶م.
- ذوالفقار، غلام حسین: اردو شاعری پر سیاسی اور سماجی پس منظر، سلسلہ نشریات شرقیة جامعة پنجاب، ۱۹۶۶م.
- سدید، انور: اردو ادب کی تحریکیں، الطبعة الأولى، کراچی، انجمن ترقی اردو، ۱۹۸۳م
- سکسینہ، رام بابو: تاریخ ادب اردو، ترجمہ مرزا عسکری، کراچی، غضنفر اکیڈمی.
- شوق، قدرت اللہ شوق: تذکرہ طبقات الشعراء، الطبعة الأولى، لاہور، مجلس ترقی ادب، ۱۹۶۸م.
- شفیق، محمد مصطفیٰ خان: گلشن بے خار، ترتیب کلب علی خان فائق، الطبعة الأولى، لاہور مجلس ترقی ادب، ۱۹۷۳م.
- صابر، صابر علی: سعادت یار خان رنگین، الطبعة الأولى، کراچی، انجمن ترقی اردو (د.ت).
- صدیقی، ابوالیث: لکنو کی دبستان شاعری، لاہور، مجلس ترقی ادب، ۱۹۶۹م.
- فیروز الدین، مولوی: فیروز اللغات، نئی دہلی، اعتقاد پبلشنگ ہاوس، ۲۰۰۶م.
- میرٹھی، حامد اللہ افسر: تنقیدی اصول اور نظریے، الطبعة الأولى کراچی، انجمن ترقی اردو پاکستان، ۱۹۷۰م.

- ندوی، عبدالسلام: شعر الہند (٢ مج) مطبع معارف اعظم گڑھ (د.ت).
- ہاشمی، محمد نصیر الدین: دکنی کلچر، لاہور، مجلس ترقی ادب، ۱۹۶۳م.

الدوريات الأردنية:

- مجلة: صحيفه سه ماہی العدد ۱۵، س ۱۹۶۱م، سيد صفر حسين: ريختی.
- مجلة: صحيفه سه ماہی العدد ۱۳، س ۱۹۶۰م، كمال قادری: زبان نسوان.

الدوريات الانجليزية:

- The Annual of Urdu studies: G.M. Naim: Transvestic Words. The Rekhti In Urdu.